طالب بمقاربة اقليمية لمواجهة تدفقهم

وزير الداخلية الاسباني في زيارة قصيرة لموريتانيا في محاولة لتفعيل اعتراض المهاجرين غير الشرعيين

نواكشوط ـ «القدس العربي» ـ من عبد الله السيد:

بدأت المصالح الموريتانية والاسبانية المختصة أمس الثلاثاء اجراءات تفعيل الآليات المتفق بشأنها بين البلدين لاعتراض موجات الهجرة غير الشرعية الوافدة على جزر الخالدات مرورا بالأراضي الموريتانية.

ذلك ما تمخضت عنه المباحثات التي أجراها يوم الاثنين وفد اسباني ضم وزير الداخلية الفريدو بيريز ريبالكابا وانتونيو كاماشو فيزكاينو وزير الدولة لشؤون الامن مع كبار المسؤولين الموريتانيين، وبخاصة مع الرئيس الموريتاني اعلى ولد محمد فال الذي كان محاطا بوزيري العدل والداخلية في حكومته.

وقرر البلدان مضاعفة دوريات المراقبة وتنشيط تبادل المعلومات بشتى وسائل الاتصال المتاحة. كما تقرر، حسب مصادر موريتانية، البدء في مراقبة الزوارق التي يؤجرها المهاجرون اضافة لتفعيل متابعة وتفكيك شبكات تهريب المهاجرين التي تغير كل أسبوع طرق وأساليب عملها كلما تشددت موريتانيا في مراقبتها.

وتقوم شبكات تضم موريتانيين وصحراويين وماليين وعناصر من الطوارق بتهريب المهاجرين الأفارقة الى جزر الخالدات مقابل ألفي يورو لكل مهاجر. وتؤجر هذه الشبكات ذات الخبرة الواسعة في مسالك الأرض،سيارات النقل والزوارق لاتمام مهام التهجير بكل دقة ومهارة.وحسب المصادر الموريتانية فان الوزير الاسباني الذي زار السنغال أيضا، يعتبر أن آليات اعتراض المهاجرين لا تزال غير فعالة بالشكل الذي يوقف توافد الأفارقة الى اسبانيا.

وأكد الوزير الفريدو بيريز أن مباحثاته مع الرئيس الموريتاني كانت ايجابية للغاية ومثمرة ومهمة جدا.وشدد الوزير على أن التعاون القائم بين موريتانيا واسبانيا حيوي جدا وعميق ليس على صعيد الهجرة السرية فحسب وانما في جميع المجالات التي تهم التعاون الدولي.

وأضاف «ان الجانبين الموريتاني والاسباني اتفقا خلال اللقاء، على ضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة مشكلة الهجرة السرية على المدى القصير وكذلك على المدين المتوسط والبعيد،كما اتفقا على ضرورة معالجة المشاكل المرتبطة بها والمسببة لها مثل الفقر وانعدام فرص للعمل».

وقال ان الهجرة السرية «ليست مشكلة ثنائية وانما هي مشكلة اقليمية وينبغي التعاطي معها في هذا الاطار».

وأشار الوزير الاسباني الى أن التعاون بين موريتانيا واسبانيا مثالي وايجابي جدا في جميع المجالات وخاصة في مجال مكافحة الهجرة السرية التي تشكل مصدر قلق كبير للمسؤولين الاسبان.

وأكدت مصادر الداخلية الموريتانية أن الطرف الموريتاني أبلغ الوفد الاسباني ضرورة تزويد موريتانيا بكافة المستلزمات المالية واللوجستية الضرورية لمواجهة هذه الظاهرة.

وشدد الطرف الموريتاني على أن موريتانيا ليست منبعا للهجرة وانما هي معبر للمهاجرين مما يوجب على الطرف الأوروبي البحث عن صيغ أكثر فاعلية لمعالجة المشكلة مثل تمويل برامج لمكافحة الفقر وتخفيف البطالة في دول المنبع.

وتأتي زيارة وزير الداخلية الاسباني لموريتانيا فيما أعلنت المصالح الاسبانية المختصة أن عدد المهاجرين الذين وصلوا الى جزر الكناري منذ بداية السنة الجارية الى مطلع الأسبوع الماضي بلغ 16 ألفا وأربعمئة شخص، وهو رقم قياسي لم يسجل من قبل، في حين بدأت بعض الأصوات السياسية اليمينية تدعو لتطبيق النموذج الفرنسي في تعامله الصارم مع المهاجرين وأحد اوجه صرامته طرد الجميع حتى العائلات التي تقطن في هذا البلد منذ سنوات.

وتشير المصادر الاسبانية الى أن دوريات الاتحاد الأوروبي تساعد في اعتراض قوارب الهجرة لكن عملها لم ينفع حتى الآن في مواجهة هذه الظاهرة بحكم أنها لم تبدأ عملها في الوقت المناسب وتفتقر للكثير من التجهيزات والموارد التقنية والبشرية، مشيرة الى ضرورة ايلاء الاتحاد الأوروبي أولوية لمراقبة حدوده الجنوبية لأن جزر الخالدات هي أقرب الأراضي الأوروبية الى دول افريقيا الغربية مصدر الهجرة السرية.

عائلات افريقية مهاجرة بفرنسا وضعتها السلطات بمركز رياضي في ضواحي باريس بعد اخراجها من مساكن احتلتها عنوة

اولياء تلاميذ المدرسة السعودية بالجزائر يستنجدون ببوتفليقة في خلافهم مع وزارة التربية

الجزائر ـ «القدس العربي»:

وجه أولياء التلاميذ الجزائريين الذين يتابعون دراستهم في المدرسة السعودية نداء الى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يطالبونه بالتدخل من اجل وقف ما اسموه «تمادي وزارة التربية في انتهاك ابسط حقوق ابنائنا بعد ثلاث سنوات من الدراسة بحجة عدم تطبيق القانون».

وشكك اولياء التلاميذ في رسالة نشرتها صحف محلية في قرار وزارة التربية القاضي بمنع تسجيل التلاميذ في المدرسة السعودية بحجة عدم امتثالها للقوانين الجزائرية الخاصة بتسيير المدارس الخاصة سواء الجزائرية او الاجنبية.

وقال الاولياء ان المدرسة السعودية هي «الوحيدة التي تلتزم بالقوانين» الجزائرية في هذا الخصوص.

واكدوا في رسالتهم ان القانون المعمول به في الجزائر يقتضي التوصل الى اتفاق بين حكومتي البلدين في هذا الخصوص وهو ما حصل بين الجزائر والسعودية وصادق عليه مجلس وزاري ترأسه الرئيس بوتفليقة في 18 ايلول/سبتمبر 2004.

وقال الاولياء ان الاتفاق نص على امكانية استقبال المدرسة السعودية لتلاميذ جزائريين وتدريسهم المقررات السعودية باستثناء مادتي التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية التي يتعين اخذها من المقررات الجزائرية.

وفي مقارنة بين المدرستين السعودية والفرنسية بالجزائر، اكدت الرسالة ان المدرسة الفرنسية لم تخضع لقرار وزارة التربية سواء فيما يخص منع الجزائريين من مزاولة دراستهم بها او اعتماد مقررات المدرسة الجزائرية بها. واعتبر الاولياء قرار وزارة التربية «تمييزيا» في التعامل بين المدارس الدولية في الجزائر و«يمس بحقوق الطفل والانسان والدستور».

وناشد الأولياء الرئيس بوتفليقة التدخل لحسم هذا الإشكال لان القرار «غير مبرر قانونا ولا يمكن حله الا سياسيا» بعد ان استعصى حله مع وزارة التربية التي قال الاولياء انهم لم يستطيعوا مقابلة شخص فيها منذ بدء الازمة.

يذكر ان السلطات الجزائرية اقرت قوانين لتسيير المدارس الخاصة، سواء الاجنبية او التي انشأها خواص جزائريون.

واشترطت ان يلتزم أصحاب المدارس الخاصة بالمناهج التعليمية المعمول بها في المدارس العمومية. كما اشتراط التعليم باللغة العربية كلغة أساسية.

ومنعت وزارة التربية أكثر من 40 مدرسة خاصة لعدم التزامها بالشروط المذكورة ومنحت اصحابها مهلة تنتهي الشهر القادم للامتثال للنصوص القانونية الجديدة.

ومنحت وزارة التربية فرصة للاولياء الذين يتابع أبناؤهم دراستهم في المدارس الرافضة للقانون الجديد لتسجيلهم بالمدارس العمومية التي يرغبون فيها.

وكان مجلس الوزراء المجتمع برئاسة الرئيس بوتفليقة في يوليو/تموز الماضي صادق على قائمة تضم 106 مدرسة خاصة للتربية والتعليم بعد امتثالها للقانون.

مذكرة للخارجية حول تلقي المساعدات من البعثات الدبلوماسية الاجنبية تثير نقاشا بالمغرب

الرباط ـ «القدس العربي»:

تثير مذكرة لوزارة الخارجية المغربية نقاشا حول الدعم المالي الخارجي للجمعيات والمنظمات غير الحكومية. واعتبر عاملون بهذا الميدان ان المذكرة تهدف محاصرة هذه الجمعيات وحرمانها من دعم مالي هي بحاجته للقيام بدورها.

وقالت مذكرة وزارة الخارجية الموجهة إلى كافة البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية والجهوية المعتمدة بالمغرب أن التشريع المغربي الجاري به العمل والمنظم لقانون الجمعيات، لا يرخص الا للجمعيات المغربية المعترف بها كجمعيات ذات النفع العام، بتلقي مساعدات مالية، بطريقة مباشرة، من الهيئات الأجنبية، حكومية كانت أو غير حكومية.

وتطلب المذكرة التقيد بمقتضيات القانون والامتناع عن تقديم أية مساعدة مالية، بصفة مباشرة، إلى الجمعيات غير المعترف بها كجمعيات ذات النفع العام.

ونقلت صحيفة «التجديد» المقربة من حزب العدالة والتنمية الاصولي المشارك بالبرلمان عن مهتم بالعمل الجمعوي أن انعكاسات مذكرة وزارة الخارجية ستكون سلبية وستوقف أحد أذرع التنمية البشرية، وستؤثر على عمل عدد لا يستهان به من الجمعيات المدنية التي يتجاوز عددها بالمغرب 30000 جمعية مهتمة بميادين مختلفة تتعلق بالبنيات التحتية والبيئة والمشاريع المدرة للدخل، كما ستكون سببا في حرمان فئات عريضة من السكان الذين يستفيدون من خدمات الجمعيات التنموية العاملة في إطار القانون.

واوضحت الصحيفة ان المذكرة خلطت بين الجمعيات المكونة في إطار القانون والجمعيات ذات النفع العام، وان وزارة الخارجية ارادت أن تحصر الدعم المقدم للجمعيات في نطاق الجمعيات ذات النفع العام ـ رغم مخالفة الأمر للقانون ـ

وقالت الصحيفة ان عدد الجمعيات ذات النفع العام بالمغرب قليلة العدد وقليلة الكفاءات البشرية والخبرة في التنمية، ومحدودة الأثر الاجتماعي وجلها يعمل على المستوى الجهوي، مقارنة مع الجمعيات التي تشتغل على أوسع نطاق سواء منها الوطنية أو المحلية وتشكل مساهمتها في أحد أوراش التنمية الاجتماعية حصة الأسد.

وقالت إن إصرار الحكومة على منع التمويلات في ظل ما يعرفه المجتمع المغربي من فقر وحاجة يترتب عنه أن يبقى الفقر وصمة عار على جبين الشعب المغربي وهو ما يؤدي بطبيعة الحال إلى انتشار ظواهر اجتماعية غير مرضية من قبيل الهجرة السرية، أو في أسوإ الأحوال إلى بروز التطرف في التعاطي مع الأوضاع الاجتماعية المأساوية.

تحليل: ليبيا تستعيد دورها كلاعب رئيسي في سوق النفط العالمية واهتمام امريكي متزايد بها

■ واشنطن ـ يو بي أي: من المقرر أن تفتتح غدا الخميس الجولة الثالثة من استدراج عقود المشاركة في سوق التنقيب والانتاج النفطي في ليبيا، التي تأخذ بذلك خطوة اضافة لتصبح بين اللاعبين الأساسيين في سوق النفط العالمية، بعيدا عن وضعها السابق كـ«دولة مارقة».

وقال جيف بورتر مستشار مجموعة أوروآسيا لشؤون المخاطر السياسية في شمال أفريقيا ليونايتد برس انترناشونال ان «ليبيا لن تكون المملكة العربية السعودية أو روسيا أو ايران».

وأضاف «لكن لديها امكانية انتاج ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا، وفي الوقت الذي يتراجع في الاحتياطي العالمي وترتفع فيه أسعار النفط، فحتى صغار الدول المنتجة لديها تأثير قوي على السوق العالمية».

وفي تقرير نشرته في صحيفة «نيويورك تايمز» في العام 2005، وصفت مؤسسة «ساميت للاتصالات» ليبيا بأنها «عملاق النفط النائم الذي ينتظر ايقاظه». ونقلت فيه عن وزير النفط الليبي السابق فتحي بن شطوان قوله «لدينا العديد من الحقول التي نريد تطويرها، ونحن متفائلون جدا».

ويعتمد اقتصاد ليبيا أصلا بشكل كبير على المحروقات والنفط الخام. وهاتان السلعتان هما مادتا التصدير الوحيدتين اللتين أوردهما كتاب الحقائق والأرقام الذي يصدر عن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، والذي ذكر أيضا أن انتاج الكهرباء في ليبيا يعتمد 100 % على الوقود الصلب. غير أن العروض المقبلة تعتبر جزءا من مسيرة عودة ليبيا الى ساحة صناعة النفط العالمية.

وقال بورتر ان انتاج النفط الليبي وصل الى 3 ملايين برميل يوميا في العام 1972، لكن سياسات العقيد معمر القذافي الاقتصادية الاشتراكية الى جانب العقوبات الدولية التي فرضت على ليبيا بسبب الارهاب الدولي الذي اتهمت به، أدت الى ركود هذه الصناعة في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي. وأضاف «لقد كانت الحقول تنضج ولم تكن هناك عمليات استخراج وكانت المعدات تتعطل ولم يكن بالامكان استبدالها».

وكان الرئيس الأمريكي الراحل رونالد ريغان فرض في العام 1982 حظرا على صادرات النفط الليبية، ومنع طرابلس من استيراد تقنيات استخراج النفط الأمريكية، وعلل الحظر بدعم القذافي للفلسطينيين ضد اسرائيل، وايران ضد العراق، وحركات التحرر في الدول النامية.

وفي العام 1988، اتهم الليبيون بتفجير طائرة «بان أمريكان» في الرحلة رقم 103 فوق مدينة لوكربي في سكوتلندا ما أدى الى مقتل 270 شخصا من 21 جنسية مختلفة بمن فيهم 189 أمريكيا.

ومنذ ذلك الحين اتخذ القذافي منحى سياسيا انقلابيا، اذ أعلنت بلاده مسؤوليتها عن تفجير لوكربي وأعلنت مؤخرا عن تخليها عن برنامجها لأسلحة الدمار الشامل. ورفعت الأمم المتحدة العقوبات المفروضة على ليبيا في نيسان/أبريل العام 1999 وأعادت الولايات المتحدة العلاقات مع ليبيا في العام ,2004 وقال بورتر انه في الجولة الأولى من استدراج عقود المشاركة في سوق التنقيب والانتاج النفطي التي جرت في العام 2004، اختلف الثوريون والاصلاحيون الليبيون في نظام القذافي حول كيفية ادارة هذه المسيرة.

وقال «في الجولة السابقة كانت المفاوضات تدور بشكل ثنائي بين الشركات والدولة، أي كان هناك مجال واسع لدفع الرشاوى والعمولات».

غير أن شركة النفط الوطنية الليبية دافعت عن ضرورة استدراج العروض وتوقيع العقود بشفافية.

وأضاف «لقد ظن الاصلاحيون أن هذا الأمر يزيد من حجم صناعة النفط الى درجة أن أكثر الموظفين فسادا سينالون حصتهم من الأموال».

وقال بوتر أنه عندما أعلنت النتائج النهائية في أواخر كانون الثاني/يناير 2005 ـ التي فازت بها شركة أوكسيدنتال بتروليوم ـ بدا واضحا وجود «بعض الخداع» اذ أبلغت، على سبيل المثال، الحكومة الشركات التي لم تكن ترغب بمشاركتها، أن موعد تقديم العروض قد تأجل لكي تمنعها من تقديم عروضها في الوقت المحدد.

وأضاف بورتر أنه مع ذلك اعتبرت العملية ناجحة، غير أن الجولة الثانية التي جرت في آذار/مارس 2005 لم تكن من وجهة نظر الحكومة الليبية ناجحة لأن اللاعبين الرئيسيين في العالم لم يشاركوا فيها. وقال «لم تعجبهم الشروط. لقد كانوا خائفين من البيئة الناظمة، حيث أن هناك انعداما في القدرة على التنبؤ بخطوة القذافي المقبلة».

وأوضح بورتر أنه الى جانب ذلك كانت هناك الدول الساعية الى تأمين مصادر للطاقة التي تحتاج اليها مثل اليابان والصين والتي كانت على استعداد للقبول باتفاقيات ليست حيوية بالمعنى الاقتصادي، الأمر الذي لم تكن الشركات الكبرى في هيوستن، بولاية تكساس الأمريكية، قادرة على بحثه مع المستثمرين الكبار فيها.

وأدى هذا الفشل الى تعديل حكومي في بداية العام 2006 تضمن اعفاء رئيس الحكومة شكري الغانم من منصبه وتعيينه رئيسا لشركة النفط الوطنية وفقا لتقرير نشرته هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي).

وقال بورتر أن وزير النفط والطاقة السابق بن شطوان أعفي من منصبه أيضا وتم تعيينه في وزارة غير مهمة، أي «بمثابة احالة على التقاعد».

وذكرت شركة النفط الوطنية في بيان أصدرته، أنها تعرض في الجولة الحالية من استدراج العروض، ما مجموعه 12 حقلا داخليا و29 حقلا في المياه الاقليمية تبلغ مساحتها الاجمالية 99473 كيلومترا مربعا. وسوف يعلن عن اسم الفائزين في 20 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

واستنادا الى النشرة الاحصائية للطاقة العالمية لشركة بي بي البريطانية عن العام 2006 فان احتياطي الدولة الشمال أفريقية بلغ حتى نهاية العام 2005 39,1 مليار برميل نفط أو 3,3 % من مجمل الاحتياطي العالمي. واستنادا للاحصائية نفسها، أنتجت ليبيا 1.2 % من اجمالي النفط العالمي في العام 2005 ـ 1,7 مليون برميل يوميا ـ وبزيادة بلغت 5,9 % عن انتاج العام 2004.

غير أن المسؤولين الليبيين يقولون أن هذه الأرقام قد تتضاعف ثلاث مرات عندما يتم استثمار الطاقات النفطية فيها بالكامل.

ردود فعل ايجابية على خطاب سيف الاسلام القذافي و«الاخوان» يعلنون «دعمهم» لمشروع «معا من اجل ليبيا الغد»

■ طرابلس ـ ق ب: رحبت جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، أكبر الفصائل الليبية المعارضة، بخطاب نجل العقيد القذافي، ورئيس مؤسسة القذافي للتنمية، سيف الإسلام، الذي أطلق فيه مبادرة سياسية، دعا خلالها إلى إحداث «تحولات جذرية» في ليبيا، معلنة دعمها للمبادرة.

وقالت الجماعة في بيان تلقت «قدس برس» نسخة منه، إنها تابعت باهتمام شديد الإعلان عن مبادرة «معا من أجل ليبيا الغد» التي أطلقها المهندس سيف القذافي مساء الأحد الماضي، خلال لقاء للفعاليات الشبابية، وطرح فيها عددا من الحلول من أجل الخروج من حالة الانسداد السياسي، الذي تعيشه البلاد وحالة الفوضى وانعدام الديمقراطية والشفافية وحرية الصحافة، على حد تعبيره.

وأعلنت الجماعة، التي كان قد أطلق النظام 85 من كوادرها وقيادتها، في آذار/مارس الماضي، عن ترحيبها بالمبادرة، وأضاف البيان «نعلن دعمنا لها وحرصنا على نجاحها.. ونشد على يدي المهندس سيف الإسلام وكل المخلصين.. لتحقيق الأهداف العريضة التي رسمتها المبادرة من أجل انتقال البلاد من مرحلة الثورة إلى الدولة، وبناء ليبيا المجتمع المدني، ودولة المؤسسات»، حسب قولهم.

واعتبر البيان، أن «الضامن الحقيقي لهذه المبادرات البناءة هو الإرادة الحقيقية للإصلاح التي تتجلى في وجود وسيادة دستور للوطن يحترم الحقوق ويعزز الحريات».

ودعت الجماعة النظام الليبي إلى إعلان «المصالحة الوطنية الشاملة»، معتبرة أن «حجم التحديات وجهد الإصلاح المطلوب يتطلب فتح المجال أمام جميع القوى السياسية والثقافية الليبية بدون استثناء للمساهمة في بناء الدولة القوية التي رسمتها المبادرة»، حسب تعبيرها.

وكان نجل القذافي، سيف الإسلام، قد عرض في خطاب متلفز، أمام آلاف من الشباب الذين حضروا إلى مدينة سرت، مسقط رأس العقيد القذافي، ما أطلق عليه بعض المعلقين بأنه «مشروع دولة»، شمل إصلاح الجوانب السياسية، والإعلامية، والتعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، وتناول فيه بشكل مباشر، الأسباب التي جعلت البلاد تعيش في مرحلة أطلق عليها اسم «دولة الفوضى». ونفى سيف الإسلام، من أن يكون نشاطه من أجل فك الحصار الخارجي والداخلي على ليبيا، جاء من أجل «إطالة عمر نظام والده»، أو أنه كان تمهيدا «لحكم سيف الإسلام لليبيا»، منوها إلى أن نشاطه دائما، من «أجل حياة أفضل لليبيين»، حسب تعبيره.

من جهة أخرى، لقي خطاب سيف الإسلام، ترحيبا واسعا في الشارع الليبي، الذي جلس طوال ساعتين أمام شاشة قناة «الجزيرة مباشر» يتابع باهتمام حديثه حول الدستور، والصحافة الحرة، والحياة الاقتصادية الكريمة، ودولة الشفافية والمؤسسات. كما عبر عدد من الصحافيين، في اتصال مع «قدس برس»، عن تفاؤلهم، بعد انتقادات القذافي الابن لأوضاع الصحافة في ليبيا، ووصفه لها بأنها «ركيكة»، وأنهم يعولون قريبا على أن تشهد البلاد، انبعاثا جديدا للصحافة الحرة، وحرية الرأي والتعبير، دون أي قيود.

وقالت تقارير صحافية، من مدينة بنغازي، التي تعد من أكثر المدن الليبية المتوترة في الآونة الأخيرة، بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها سكانها، إن جوا من الترقب والتفاؤل الحذر سيطر على قطاعات عريضة قبيل بث الخطاب، وأنه استمرت التعليقات والتحليلات وتناقل جمل وفقرات من حديث سيف الإسلام القذافي فور انتهاء الحديث. وبحسب موقع «جليانة» الإلكتروني، فإن تفاؤلا كبيرا غمر شرائح ليبية واسعة، من صحافيين ومثقفين وكتاب وأدباء.

أما رأي المحرر في صحيفة «ليبيا اليوم» الإلكترونية، فاعتبر أن «التحدي الأكبر الذي يواجه مشروع سيف الإسلام، هو ما ألزم به نفسه من تواريخ ستمثل امتحانات حقيقية وجادة، وأنه لم يعد الأمر يتسع لأي تسويف، لأن المهندس سيف الإسلام وضع نفسه على محك خطير للغاية، ولأن المطلوب الآن هو توافر الإرادة السياسية الجادة، لدعم هذه الاصلاحات التي تعلقت بها نفوس أبناء ليبيا، وعلى الخصوص الشباب منهم من الذين كانوا يملؤون الخيمة»، على حد تعبيره.

ألمانيا تستعيد قريبا معتقلا تركيا من غوانتانامو

■ برلين ـ يو بي أي: ذكرت مجلة «در شبيغل» الألمانية أن الولايات المتحدة ستفرج قريبا عن معتقل تركي الجنسية ـ ألماني النشأة من قاعدة البحرية الأمريكية بخليج غوانتانامو الكوبي حيث يحتجز منذ العام 2001 . وأوضحت أنه بعد أشهر من المفاوضات توصل دبلوماسيون ألمان وأمريكيون الاسبوع الماضي الى اتفاق لاطلاق مراد كورناز نهاية آب/ أغسطس الجاري.

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش والمستشارة الألمانية أنغلا ميركل بحثا في موضوع كورناز في أكثر من مناسبة. وأكد برنارد دوك، محامي كورناز، النبأ لـ«يونايتد برس انترناشونال».

وذكر دوك في رسالته: «ان القضية تتحرك. لا يتوفر لدي موعد محدد بعد، لكن الموعد ليس بعيدا».

وذكرت «در شبيغل» أن برلين رفضت مطالب أمريكية بأن يوضع كورناز، الذي نشأ في مدينة بريمين بشمال ألمانيا، قيد الرقابة على مدار الساعة ويصادر جواز سفره. ويقول مسؤولون ألمان ان كورناز (24 عاما) الذي كان يعرف باسم بريمين طالبان، هو عنصر غير خطر، ولا تربطه أي علاقات بتنظيم القاعدة أو أي خلية ارهابية بألمانيا وفق ما خلصت اليه التحقيقات المطولة في شأنه.

وكانت برلين رفضت استعادة كورنازعندما عرض المسؤولون الأمر عليها في العام 2002، معتبرة أنه يشكل خطرا أمنيا وأنه يجب أن يعاد الى تركيا لأنه يحمل الجنسية التركية، لا الألمانية.

وكان كورناز اعتقل في باكستان أواخر العام 2001.

محضر بوليسي من 260 صفحة يشكل المصدر الرئيسي لاخبار المغرب عن «انصار المهدي»

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

تتداول الاوساط السياسية والصحافية المغربية محضر التحقيق مع اعضاء جماعة «انصار المهدي» التي قالت السلطات انها كانت تعد لهجمات مسلحة ضد اهداف مدنية وعسكرية لزعزعة النظام تمهيدا لقلبه وتغييره واقامة امارة اسلامية في وقت يصر محامو الجماعة على ان الرواية مفبركة وان السلطات لم تقدم حتى الان أي دليل لهيئة الدفاع تؤكد ما تقوله من اتهامات للجماعة.

وحسب اوساط صحافية، يحتوي المحضر على 260 صفحة تتضمن السيرة الذاتية واقوال المقبوض عليهم فيما يتعلق بمخططهم وما نفذوه من خطوات على طريق اعلان الحرب على النظام.

وبغض النظر عن مصداقية هذه المحاضر، فهي المصدر الاساسي للمعلومات حول هذه الجماعة التي ضمت ولاول مرة في تاريخ حركات المعارضة السياسية المغربية عسكريين واسست جناحا عسكريا لها من خمسة عسكريين كما اعدت معسكرا للتدريب في شمال المغرب واجرى ياسين الورديني تجارب على المتفجرات، بحسب التقارير.

وتبقى التحقيقات تتمحور حول امكانية ان تكون الجماعة قد اخترقت اجهزة امنية اخرى وقالت صحيفة الاتحاد الاشتراكي ان ثلاثة من رجال الدرك ورجل امن خضعوا للتحقيق ومن المقرر ان يحالوا على التحقيق الاسبوع القادم.

وبعد تحليلات حول ايحاءات اسم الجماعة «انصار المهدي» واحالتها على المذهب الشيعي وربط ذلك بايران او بحزب الله ومقاومته للعدوان الاسرائيلي على لبنان، استقرت المعلومات والتقارير على ارتباط الجماعة وزعيمها المفترض على علاقة بتنظيم القاعدة وحسب هذه التقارير فإن حسن الخطاب الزعيم المفترض للجماعة ابلغ مقربين منه انه يبني خلايا لتنظيم القاعدة.

ومن المعروف ان الاحتلال الامريكي لافغانستان دفع تنظيم القاعدة الى تبني تكتيكات هيكلية مختلفة بالاعتماد على خلايا منتشرة بالعالم لا ترتبط ببعضها او بقيادة مركزية وتبقى علاقتها بالقيادة وتوجيهاتها مسألة معنوية ومستمدة من ما يعلنه التنظيم من افكار ومبادئ ومواقف.

وقالت «الاتحاد الاشتراكي» ان حسن الخطاب كان يستفيد من الاحداث التي تجري في فلسطين والعراق للتأثير على اتباعه وتجنيد واستقطاب شباب مغاربة للجهاد في العراق الا ان المخطط تحول لاعلان الجهاد في المغرب لقلب نظام الحكم واقامة امارة اسلامية وان العمليات الاولى التي فكر فيها كانت تستهدف ضرب المصالح الامريكية واليهودية بالمغرب. وتدفع شخصية حسن الخطاب المثيرة للجدل الى تظليل مكثف حول الجماعة واصحابها الحقيقيين، وتشير تقارير صحافية ان بعض اعضاء الجماعة اتهمت الخطاب بأنه نصاب وضعيف امام المال وتقول هذه التقارير ان القيادة الحقيقية للجماعة لم تعلن حتى الان وقد تكون ضمن المقبوض عليهم الـ44 الذين تقول السلطات انهم اعضاء الخلية.

وبدأ حسن الخطاب مساره في جماعة العدل والاحسان الاصولية التي تنبذ العنف وتعتمد تحقيق اهدافها على الدعوة والتربية واحياء القيم والاخلاق الاسلامية ثم انتقل الى جماعة التكفير والهجرة ثم التحق بتيار السلفية الجهادية التي اعتقل بسبب انتمائه اليها وحكم عليه بالحبس سنتين نافذتين بعد هجمات الدار البيضاء الانتحارية في 16 ايار/مايو 2003، وعرف عن علاقته داخل جماعة التكفير او تيار السلفية الجهادية بالتوتر واتهامه من بعض افرادها بالارتباط بالاجهزة الامنية المغربية.

واثارت تحركات حسن الخطاب بعد خروجه من السجن ريبة وشكوكا حيث اسس مدرسة قرآنية حصل على رخصتها من وزارة الاوقاف في وقت كان يسعى فيها الحصول على مثل هذه الرخص خاصة لشخص كان معتقلا ومحكوما كما كانت حركة الخطاب بين المدن بعد خروجه من السجن مكثفة ومكشوفة ولا يعتقد ان الاجهزة كانت لا تعلم بها.

وبرز في تقارير امس الثلاثاء دور رجال المخدرات في تمويل جماعة «انصار المهدي». وبعد الكشف عن سيدة تسمى ام سعد مولت جزءا من ميزانية الجماعة وتزوير الاوراق المالية والسطو على اموال فروع للبنوك في المدن تحدثت التقارير عن تجار المخدرات في شمال المغرب كمصدر تمويل وشراء وتهريب الاسلحة.

ونقلت صحيفة «الاحداث» عن مصادر مطلعة ان بعض اباطرة المخدرات بشمال المغرب جمدوا مؤقتا نشاطهم وعمليات تهريب المخدرات نحو اسبانيا ارتباطا بتداعيات ملف خلية «انصار المهدي» وذلك بعد المعلومات عن تنسيق سري بين الطرفين عبر بوابة السلاح حيث لجأت جماعة «انصار المهدي» الى تجار المخدرات من اجل تزويدها بالسلاح قبل الانتقال الى تنفيذ عملياتها الارهابية.

واضافت الصحيفة ان الاجهزة الامنية بدأت تستشعر خطورة نشاط اباطرة المخدرات وتواطؤ مسؤولين محليين في التستر على هذه الشبكات وهو ما دفع العناصر الارهابية الى استغلال هذه النقطة قصد الحصول على السلاح.

تونس ترسل مساعدة انسانية الى لبنان

■ تونس ـ اف ب: غادرت طائرة عسكرية تونسية الاثنين العاصمة التونسية متجهة الى لبنان حاملة على متنها 15 طنا من المساعدات الانسانية.

وتشمل الشحنة منتجات غذائية وادوية واكياس دم واغطية وخيم.

وقال وزير الشؤون الاجتماعية التونسي علي الشاوش ان ارسال هذه المساعدة يدل على تضامن تونس الحازم مع الشعب اللبناني اثر «العدوان الوحشي المدمر الذي استهدف المدنيين الابرياء».

وشدد الشاوش على حرص الرئيس زين العابدين بن علي على تعزيز التضامن العربي.

وكانت تونس دعت في 13 اب/اغسطس الى عقد قمة عربية طارئة لبحث الوضع في الشرق الاوسط والقيام بتحرك مشترك «لاعادة بناء فلسطين ولبنان».

وقد اعلن وزراء الخارجية العرب امس الاحد في القاهرة استعداد دولهم للمساعدة في عملية اعادة البناء في لبنان الا انهم قرروا تاجيل وضع خطة مفصلة الى ايلول/سبتمبر القادم.